

الدرس 3

العطف والتعاطف عملياً

نواتج التعلم

- تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح
- معرفة المواقف التي أبدى فيها الطلبة، أو أخفقوا في إبداء، التعاطف والتسامح تجاه الآخرين

15

هدف الدرس

في هذا الدرس يناقش الطلبة العطف كشعور ايجابي، ويحدّدون بعض الأشخاص الذين يشعرون بالعطف نحوهم، وبعض طرق التعبير عن العطف والتعاطف (المساعدة الماديّة، الزيارة...). كما يمارسون العطف والتقييم والتفكير بالمشاعر بعد القيام بتصرف فيه عطف

نواتج التعلم:

- 1- تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح.
- 2- معرفة المواقف التي أبدى فيها الطلبة موقفاً إيجابياً أو أخفقوا في إبداء التعاطف والتسامح تجاه الآخرين.

المواد المطلوبة

بطاقات لاصقة للعبارات
بطاقات للمشاعر

الاستعداد لمساعدة الآخرين والتخفيف من معاناتهم وإشعارهم بأن ثمة من يقف إلى جانبهم.	العطف
القدرة على شعور الشخص بمشاعر الآخرين وتفهم معاناتهم بأن يضع المرء نفسه مكانهم للحظات ثم الاستجابة لهذا الشعور بطريقة مناسبة للتخفيف من تلك المعاناة عبر القيام بما يستطيع ضمن إمكانياته.	التعاطف
مسمى تكريمي للأشخاص "ذوي الاحتياجات الخاصة"، بدلاً من مصطلح "ذوي الإعاقة" غير المرغوب فيه، يهدف إلى الإضاءة على قدراتهم ومواهبهم، وجعلهم أفراداً فاعلين في جميع قطاعات المجتمع وقادرين على الإنجاز والإنتاج ضمن بيئة صديقة لهم.	أصحاب الهمم

النشاط التمهيدي: 1 (10 دقائق)

يبدأ المعلم بسؤال الطلبة عما يعرفونه من أساليب التعبير عن المشاعر.

الإجابات المحتملة: الكلام، التعبير بالوجه أو بالجسد عن الشعور، طريقة التصرف مع الذات والآخرين.

يوزع المعلم عليهم بطاقات تحمل وجوهاً ومشاعر.

يطلب المعلم من كل من الطلبة تمثيل محتوى البطاقة التي حصل عليها. يخمن الطلبة الآخرون الشعور الذي حصل عليه كل من زملائهم من خلال محاولة تفسير حركات الإيماء.

يسألهم المعلم إذا استطاعوا تخمين المشاعر بسهولة. الإجابة تتضمن المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية أيضاً. ثم يطرح السؤال: أيج من هذه الوجوه بحاجة إلى المساعدة؟ كيف يمكننا تقديم المساعدة للآخرين؟

المفردات

التعاطف

العطف

أصحاب الهمم

1 اختر بطاقةً ورقيةً ومثل مضمونها تمثيلاً صامتاً.

هنا سيخمن الآخرون المشاعر التي تمثلها؟



النشاط 2: (15 دقيقة) (عمل مجموعات)

أ- لنستمع إلى القصة

يوزع المعلم الطلبة في مجموعات.

يوجه المعلم الطلبة إلى قراءة القصة قراءة صامتة ضمن مجموعاتهم، ثم يطلب منهم أن يتناقشوا في الأسئلة ليجيبوا عنها، ويلفت نظرهم إلى وجوب التمييز بين العطف والتعاطف، وفق ما تعلموه في الحصة السابقة.

يجيب الطلبة عن السؤال أ على سبيل المثال: شعر كل من حارس المدرسة ومساعدته وأحمد وزميله بالعطف تجاه الطالب الجديد طارق عندما شاهدوه عند مدخل المدرسة، لأنهم وضعوا أنفسهم مكانه وشعروا بما يشعر به وهو يرى كل الطلبة يتسابقون بحماس لدخول المدرسة بينما هو يسيطر عليه القلق والهَمّ لعدم تمكنه من اجتياز الدرجات بسبب الكرسي المتحرك الذي يجلس عليه، وتحول شعورهم من العطف إلى التعاطف حين تمت ترجمته عملياً وتحول من مجرد شعور إلى فعل فهبوا وساعدوا والده في حمله.

ب. يدل اندفاع أحمد لمساعدة طارق على أنه متعاطف مع الآخرين، لأنه أظهر قوة مشاعره الإنسانية التي ترجمها إلى أفعال، حين أحضر له اللوح الخشبي الذي وضعه على الدرجات ليسهل دخوله المدرسة مجتازاً الدرجات.

ج. سيطرت المفاجأة على طارق وغمره شعور عارم بالامتنان والارتياح لهذه المبادرة، وقد عبر عن امتنانه بأسلوب لفظي (الشكر) وغير لفظي (المصافحة، الابتسامة أي الشعور بالفرح). يخلص الطلبة في إجاباتهم إلى أن العطف على الآخرين مهم جداً ويصبح أهم إذا تحول إلى تعاطف متى استطعنا ذلك، أي متى استطعنا ترجمة شعورنا إلى أفعال نخفف بها من معاناة الآخر ونمنحه الشعور بالراحة والاطمئنان.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: المشاركة في النقاش والإجابة شفهيًا أو بواسطة الرسم (استخدام منظمات بيانية).

للمتقدمين: كتابة قصة قصيرة عن موقف مماثل في مدرستهم أو أسرهم.

2

اقرأ قصة "مدرستي للجميع" لاستكشاف مشاعر الأفراد خلال ممارسة التعاطف، ثم أجب عن الأسئلة.

إنه اليوم الأول في العام الدراسي الجديد! يتسابق التلاميذ صاعدين دَرَجات مدخل المدرسة بنشاط وخماسة.

لكن الوضع كان مختلفاً بالنسبة لطارق، التلميذ الجديد الخاليس على كرسيه المتحرك، وهو يرافق الدَرَجات نفسها بقلبي وهم.

رفع طارق رأسه نحو والده الوافي بفزبه وقال بصوت مخنوق: "أبي... كيف سنتمكن من اجتياز هذه الدَرَجات؟ أبي... أنا... أنا... أنا خائف...".

رسم الوالد ابتساماً على شفقتيه وهو يجيب ابنه محاولاً تشجيعه والتخفيف عنه: "لا تقلق يا طارق، الأمر في غاية السهولة... سأخملك وأنت في كرسيك وأجتاز بك الدَرَجات... ولا أسهل من ذلك! ستري الآن..." في هذه الأثناء كان حارس المدرسة ومساعدته يراقبان المشهد عن بُعد، فافتريا لمساعدته في خفل طارق. تأثر الوالد بشهامتهما وشكرهما بامتنان. عدّ الثلاثة: "واحد، اثنان، ثلاثة" وهم يرفعون الكرسي عن الأرض، وتجاوزوا، من المحاولة الأولى، في إيصال طارق إلى باحة المدرسة.

تناهى إلى سمعهم في تلك اللحظة هتافات تشجيع من أولاد كانوا، هم أيضاً، يراقبون المشهد عن بُعد، فاستداز طارق نحوهم منزعجاً لظنه أنهم يهزأون بوضعه، لكنهم اختلفوا في لمح البصر. غريباً! أين هم؟

وما هي إلا لحظات حتى افترب بعض الأولاد، حاملين معهم لؤختين خشبيتين مسنطبلتين، وقال أحدهم فوخها الكلام لطارق:

"أهلاً بك في مدرستك الجديدة... أنا اسمي أحمد، وهذا زميلي راشد، وهذه أختي سارة".

وضع أحمد بمساعدة راشد وسارة كلاً من اللؤختين على دَرَجات مدخل المدرسة، ثم أكمل: "هاتان اللؤختان القديمتان اللتان كانتا مزمتين في غرفة المهملات في الحديقة سنسهلان دخولك إلى المدرسة".

تفاحاً طارق وغمره شعور عارم بالامتنان والارتياح لهذه المبادرة الطيبة، فشكر أحمد فبنسيما ومد له يده ليصافحه. فرح طارق بأنه منذ اليوم الأول أصبح له أصدقاء.



- أ. يَمَّ شَعَزَ كُلُّ مِن خَارِسِ الْمَدْرَسَةِ وَمَسَاعِدِهِ، وَأَخْمَدَ وَزَمِيلِهِ، عِنْدَمَا رَأُوا الطَّالِبَ الْجَدِيدَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدْرَسَةِ؟
- ب. لِمَاذَا انْدَفَعَ أَخْمَدُ لِمَسَاعِدَةِ طَارِقٍ؟ غَلَامٌ يَذُلُّ تَصْرُفُهُ وَتَصْرُفُ زَمَلَائِهِ؟
- ج. كَيْفَ كَانَ شُعُورُ طَارِقٍ، وَكَيْفَ عَبَّرَ عَنْهُ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط 3: (10 دقائق)

يقسم المعلم اللوح إلى عامودين الأول عنوانه العطف والثاني عنوانه التعاطف. يقوم المعلم بتوزيع بطاقات على الطلبة ضمن مجموعاتهم عليها عبارات مختلفة وتحصل كل مجموعة على بطاقتين (المجموعة الأولى تحصل على العبارتين 1 و2، والثانية تحصل على 3 و4، والثالثة تحصل على 1 و3 والرابعة تحصل على 2 و4). يصنف الطلبة المواقف في البطاقات إلى مواقف فيها عطف أو تعاطف. تقوم كل مجموعة بلصق بطاقتها على اللوح في أحد العامودين.

العبارات على البطاقات هي:

- قام سامويل بمساعدة عجوز على حمل أغراضها الثقيلة حين كانت خارجة من مركز التسوق. وحين وجد أنها ستحمل أغراضها في الحافلة أوصلها لغاية منزلها. ولما عرضت عليه المال رفض.
- عندما وجد أحمد صديقه جميلًا جالسًا على المقعد حزبيًا جلس إلى جانبه وقال له أنا أشعر بحزنك مع أنني لا أعرف سببه. وأنا لا أريدك أن تحزن فأنت زميلي المفضل.
- شاهدت إيرينا فيلمًا عن زلزال التشيلي وما خلفه من دمار هائل. وتضمن الفيلم مقابلات مع أناس فقدوا أقاربهم ومنازلهم فبكت حزنًا على الضحايا والمشردين.

- كل يوم، تمارس سلام رياضة المشي على الكورنيش البحري. وحين تصل إلى جانب أبو لبيب تلقي عليه التحية وتطمئن عن صحته وتحدث معه حوالي ربع ساعة رغم ضيق الوقت. فهي تعرف أنه وحيد ويحب التكلّم مع الآخرين.

العبارتان 1 و4 تدلّان على التعاطف إذ فيهما فعل مترافق مع الشعور بالآخرين.

العبارتان 2 و3 تدلّان على العطف إذ فيهما شعور مع الآخر.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: المشاركة في النقاش وعرض الإجابة في المجموعات (دور مقرر المجموعة).

للمتقدمين: كتابة مواقف مماثلة في الإمارات والعالم تدلّ على العطف والتعاطف وإضافتها إلى الجدولين.

النشاط 4: (10 دقائق)

ضمن مجموعات: يناقش الطلبة السبب الذي دفع دولة الإمارات العربية المتحدة إلى وضع المادة 12 من القانون الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة رقم (29) لسنة 2006، مثلًا:

أ. من ضمن اهتمام دولة الإمارات بحقوق المواطنين وسعيها إلى تطبيق العدل والمساواة، عمدت إلى وضع هذه المادة لتضمن حماية حقوق أصحاب الهمم*، ولتؤمن لهم الرعاية اللازمة والفرص المتساوية مع جميع المواطنين في مجالات التعليم والرعاية الصحية والتدريب والتأهيل وجميع الخدمات في حدود قدراتهم وإمكاناتهم.

وتكمن أهمية هذا القانون في منح أصحاب الهمم فرصة ممارسة حقوقهم في المجتمع لتحقيق إمكانية التوظيف في القطاعين العام والخاص، ومن خلال منحهم فرص التعليم عبر مشروع الدمج في المدارس الخاصة والعامّة.

3

اسحب بطاقة من الصندوق، وأقرأ الجملة المكتوبة عليها ثم قرّز مع زملائك في المجموعة ما إذا كان الموقف الذي تصفه يدلّ على الشعور بـ"العطف" أو "التعاطف".
ضع البطاقات في العمود المناسب.

**4**

هل قرأت عن القانون الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة رقم (29) لسنة 2006، المادة 12؟

اقرأ الآتي ثم ناقش ما يليه:

تكفل دولة الإمارات العربية المتحدة لأصحاب الهمم* "فرصًا متكافئة في التعليم في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية والتدريب المهني والتعليم الكبار والتعليم المستمر سواء ضمن الصُفوف النظامية أم الصُفوف الخاصة، مع توفير المنهج الدراسي بلغة الإشارة أو بطريقة برايل أو بأي وسائل أخرى حسب الإقتضاء".

أ. ناقش ضمن مجموعتك سبب وضع المادة 12 من هذا القانون، والمنافع منها. ثم أوضّح رأيك لزملائك.

ب. كيف تستطيع أن تساهم في تطبيق هذه القوانين في مدرستك؟

* أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - حفظه الله - في 18 أبريل 2017، ضمن السياسة الوطنية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، اسم أصحاب الهمم بدلاً من مصطلح "ذوي الإعاقة" غير المرغوب فيه.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «إعاقة الإنسان هي عدم تقدمه، وبقاؤه في مكانه وعجزه عن تحقيق الإنجازات، وما حققه أصحاب الهمم في مختلف المجالات، وعلى مدى السنوات الماضية من إنجازات، دليل على أن العزيمة والإرادة تصنعان المستحيل وتدفعان الإنسان إلى مواجهة كل الظروف والتحديات بثبات، للوصول إلى الأهداف والغايات». وتابع سموه: «مؤسساتنا اليوم، ستبدأ بتجسيد اهتمامنا الكبير والراسخ في هذه الفئة، حيث سيحدّد مسؤول خاص لتسهيل خدمات أصحاب الهمم، كما سيُنشأ مجلس خاص يضم مؤسسات حكومية اتحادية ومحلية وأفراداً من المجتمع، لتقديم المشورة، بهدف التطوير الدائم للخدمات، وإيجاد الحلول للتحديات التي تعوق دمج هذه الفئة في المجتمع».

ب. أتقبل أن يكون في صفّي طلبة من أصحاب الهمم، وأتعاطف معهم أي أساعدهم في ما هم بحاجة إليه (التنقل، الحركة، التعلّم...).

يعرّز هذا النشاط مفهومي التعاطف والعطف عند الطلبة لا سيما مع أصحاب الهمم، ويؤهلهم لأن يتقبّلوا فكرة الدمج في المدارس انطلاقًا من مبدأ المساواة في الحقوق، وتطبيق العدالة الاجتماعية.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: المشاركة في اقتراح خاتمة مناسبة لمواقف عن التعاطف يؤلفها المتطوّرون.

للمتقدمين: لعب أدوار حرة لتمثيل مواقف فيها تعاطف.

* أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - حفظه الله - في 18 أبريل 2017، ضمن السياسة الوطنية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، اسم أصحاب الهمم عليهم بدلاً من مصطلح "ذوي الإعاقة" غير المرغوب فيه.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «إعاقة الإنسان هي عدم تقدمه، وبقاؤه في مكانه وعجزه عن تحقيق الإنجازات، وما حققه أصحاب الهمم في مختلف المجالات، وعلى مدى السنوات الماضية من إنجازات، دليل على أن العزيمة والإرادة تصنعان المستحيل وتدفعان الإنسان إلى مواجهة كل الظروف والتحديات بثبات، للوصول إلى الأهداف والغايات». وتابع سموه: «مؤسساتنا اليوم، ستبدأ بتجسيد اهتمامنا الكبير والراسخ في هذه الفئة، حيث سيحدّد مسؤول خاص لتسهيل خدمات أصحاب الهمم، كما سيُنشأ مجلس خاص يضم مؤسسات حكومية اتحادية ومحلية وأفراداً من المجتمع، لتقديم المشورة، بهدف التطوير الدائم للخدمات، وإيجاد الحلول للتحديات التي تعوق دمج هذه الفئة في المجتمع».

النشاط 5: (اختياري) (20 دقيقة)

إجابات مقترحة

أندريا بوتشيلي:

مغنٍ أوبراليّ وكاتب ومؤلفٍ موسيقيّ إيطاليّ. حرم أندريا من نعمة البصر في بداية حياته، ولكن لا الفقر ولا فقدان البصر جعلاه يستسلم للظلام الذي أطفأ الثور في عينيه، بل أضاء دنيا الغناء الأوبراليّ بأعماله الآسرة. شجّعه والده على العزف على البيانو، وتابعاه في دراسة الموسيقى وتلمذ على يد الفنان المعروف فرانكو كورلي (Franco Corelli) حيث تعلم العزف على آلات مختلفة.

لم يسمح أندريا للعائق الماديّ أن يقف في طريق مسيرته الفنيّة وتواصلت إبداعاته حتى صارت الأكثر مبيعا في العالم.

محمد خميس:

محمد خميس لاعب كرة قدم مشهور في الإمارات العربية المتحدة، أصيب في طفولته بمرض شلل الأطفال مما أدى إلى شلل في رجليه. وبفعل مثابرته وإرادته القويّة حقق إنجازات عديدة حاز على أثرها على ميداليات ذهبية في رفع الأثقال خلال الألعاب البارالمبية.

طه حسين:

أديب وناقد مصريّ، لقّب بعميد الأدب العربيّ، غيّر في الرّواية العربيّة، وأبدع في كتابة السيرة الذاتية. عاش طفولته في صعيد مصر وفقد بصره في عمر الثلاث سنوات بسبب عدم معالجته بطريقة جيدة، وتغلب على فقدان البصر من خلال اعتماده على الخيال في تكوين صور لوجوه أفراد أسرته. التحق بالدراسة في كتّاب القرية، وتميّز كواحد من الطلبة الأذكياء في حفظ وفهم الدروس المختلفة.

التحق طه حسين بالجامعة المصرية، ودرس فيها الحضارة الإسلامية، والمصرية، والفلسفة، والأدب، وعمل على إعداد رسالته في الدكتوراه، ليكون أول طالب يحصل على هذه الدرجة

تعرّف إلى شخصياتٍ أصحاب تحدياتٍ كانوا نماذج للإنسانية في المثابرة. ابحث عن كلٍّ من المشاهير الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، واملأ الفراغات بالمعلومات المناسبة.

الشخصيات	التحديات	الإنجازات
أندريا بوتشيلي Andrea Bocelli		
محمد خميس Mohamad Khamis		
طه حسين Taha Hussein		
لودفيج فان بيتهوفن Ludwig van Beethoven		
جايمي برور Jamie Brewer		

من الجامعة المصرية، وتقدم بطلب لإكمال دراساته العليا في فرنسا، والتحق بجامعة مونبلييه، ومن ثم أكمل دراسته في جامعة باريس، ليحصل على درجة ثانية من الدكتوراه.

عاد إلى مصر، وعمل أستاذًا للأدب العربي في الجامعة المصرية، ومن ثم عُيّن عميدًا لكلية الآداب فيها. كما عمل في وزارة المعارف المصرية، ثم عُيّن رئيسًا لجامعة الإسكندرية، وفي العام 1950م شغل منصب وزير المعارف في الحكومة المصرية، وكانت هذه آخر وظيفة يشغلها، ليتفرغ بعد ذلك للعمل الأدبي. له العديد من المؤلفات الأدبية، التي انتشرت في المكتبة العربية، وأهمها كتاب (الأيام) الذي اعتبر من أوائل الأعمال الأدبية التي تهتم بكتابة السيرة الذاتية.

لودفيج فان بيتهوفن:

ولد لودفيج فان بيتهوفن في مدينة بون - ألمانيا عام 1770م، وسعى والده إلى تعليمه أصول العزف على البيانو والقيثارة وهو في الثالثة من عمره. تتلمذ في البداية على يد موزارت ثم على يد هايدن.

نشأ لودفيج فان بيتهوفن فقيرًا وعاش فقيرًا حتى آخر لحظة من حياته دون أن يجيد عن مبادئه العليا التي اعتنقها. كان بيتهوفن يتجنّب الناس ويلجأ إلى الطبيعة، يدوّن فيها أنغامه وألحانه، فأبدع موسيقى تعبّر تعبيرًا صادقًا عن إحساس الإنسان.

وما تزال سيمفونياته التسع ومؤلفاته العديدة نبعًا ينهل منه كل محب للموسيقى، وكانت أعظم موسيقاه على الإطلاق تلك التي أنتجها في مرحلته الأخيرة الصمّاء، فمن وسط أشد أنواع العزلة عمقًا وهب بيتهوفن فهمًا أعمق. لقد كان مريضًا، فقيرًا، أصمّ، مهجورًا من أعزّ الناس وأحبتهم لديه، ومن خلال هذه الأعماق الرهيبة التي كان يقبع فيها أصدر أعظم ألحانه وأكثرها خلوصًا.

جايمي بروير:

هي أول عارضة أزياء مصابة بـ"متلازمة داون". استطاعت هذه الممثلة الشابة أن تحقّق شهرةً واسعةً من خلال مشاركتها في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، ابتداءً من العام 2011، وازدادت شهرتها في العامين الأخيرين جرّاء مشاركتها في مسلسل الرعب الشهير "قصة رعب أميركية". كانت جيبي بروير قد عملت في المحاماة قبل دخولها مجال التمثيل، واختصت في الدفاع عن حقوق الأشخاص الذين يعانون من قدرات ذهنية متواضعة، ومن هواياتها كتابة الأعمال الفنية والفن التشكيلي كذلك.